E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧١
Issue 71

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول / ٢٠٢٢
Oct. - Nov. - Dec. / 2022

قضايا سياسية
العدد ٧١
٢٠٢٢

طبع في
الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	الصين و إدارة الصراع في القارة الآسيوية منذ عام 2011 م.م إياد مالك عبد المجيد أ.م.د عبد القادر دندن	1_ 12
2	ادارة المخاطر في استراتيجية الامن القومي الامريكي في الشرق الاوسط الباحث جمعة عادل علي فيحان	13_27
3	المقومات الجغرافية والسكانية وتأثيرها في قوة روسيا الاتحادية الباحثة حنين إبراهيم عبدالله ا.م.د احسان عدنان عبدالله	28_36
4	التوجهات المصرية لصياغة دور جديد في منطقة شرق المتوسط دموع قاسم كريم أ.م.د باقر جواد كاظم	37_49
5	صنع السياسة العامة في العراق بعد العام 2005 الباحث داخل عبد الحمزه هنين أ. د. فراس عبد الكريم البياتي	50_ 65
6	حراك تشرين الاجتماعي في لبنان وأثاره على الاستقرار وهشاشة الدولة م. م . سالي سعد محمد أ.د. أحمد عبد الله ناهي	66 _ 75
7	مرتكزات القوة الناعمة الإيرانية علياء حميد خيون أ.م.د نور عبدالاله عجرش	76_84
8	التكنولوجيا الخضراء وأهمية اعتمادها كسياسة عامة في العراق م.م علي عبد الرزاق شنشول	85_ 96
9	الحوار الوطني وتحويل النزاع في السودان بعد عام 2022 م.م. مصطفى صادق عواد	97_114
10	المعايير الدولية للحكم الصالح د. محمد عامر حسن	115 _ 126
11	الاستراتيجية الصينية لتحقيق أمن الطاقة أ.م.د الاء طالب خلف الباحث: محمد عبدالعزيز مقداد	127_138
12	الارهاب السيبراني وأثره على الأمن القومي "العراق إنموذجاً" م.م قمر ثامر صبري	139_ 147
13	التوصيف الجيواستراتيجي لدول شبه القارة الهندية م.م. نسرين سمير جبار	148_ 161
14	انعكاسات تطوير القوى الكبرى لأجيال الحروب الجديدة على العلاقات الدولية م.م نظير سامي عبد الواحد أ.م.د. عباس سعدون رفعت	162_ 171
15	دوافع التوجه التركي أزاء منطقة المشرق العربي الباحثة: نهى مثنى نجم الدين أ.د. محمد ياس خضير	172_188
16	مكافحة الفساد وآليات معالجته في العراق م.م سارة عبد زاير	189_ 204
17	جهاز مكافحة الارهاب ودوره في تحقيق الامن المستدام ودور الاستراتيجية الوطنية في بناء السلام في العراق م.م ضحى فيصل علي	205_217

18	الرقابة على اللامركزية الادارية في العراق بعد عام 2003 م.م عفاف ظافر هادي	232_218
19	السلوك السياسي للجماعة الإسلامية في مصر بعد عام 2011 م.م علياء محمد طارش	250_233
20	التنمية السياسيَّة في العراق مابعد عام 2003 م. م. محمد مجيد حسين	267_251
21	تجربة اقليم كردستان العراق التنموية م.م أسامة محمد صاحب	277_268
22	معضلة الأمن في منطقة الشرق الأوسط " دراسة في مضامين مكافحة الارهاب " م. م ليث علاء خضير	297_278
23	تطور الحرب الروسية الاوكرانية و أنعكاساتها على القارة الافريقية (نماذج مختارة) م.م. مناسك عبد الوهاب حكمت	314_298
24	معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتوجه نحو السلام م.م نبأ إحسان شريف	330_315
25	تحديات المشاركة الانتخابية للمرأة في العراق بعد عام 2005 م.م نور مشتاق حسن	345_331
26	دور النظم الادارية في السياسة المحلية (دراسة حالة العراق) م. م. نور موفق عبد الغني	361_346
27	سياسة تركيا الخارجية في ليبيا وتحدياتها (2011_ 2021) م.م هبه حميد شمخي الكناني	381-262
28	أثر الثقافة السياسية للأحزاب الكردية على الهوية الوطنية وانعكاساتها على بناء الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي 2003 م.م هدى عبد الحسين فياض	396-382
29	تطور الحروب واثرها على الامن الوطني للدول (الحرب الهجينة انموذجا) م.م. هناء رحيم زيدان	411-397
30	أثر الفساد السياسي على الأنتخابات بعد عام 2003 (أنتخابات 2021 أنموذجاً) م.م. هند احمد عبد	425-412
31	توحيد السياسات في المؤسسات الحكومية بعد العام (2014) في العراق (الذكاء الاصطناعي أنموذجاً) م.م. هند شاكر محمود	438-426
32	الصين ومستقبل الصراع في بحر الصين الجنوبي م.م حسين حسن عزيز أ.د هيثم كريم صيوان	455-439
33	الحزب الشيوعي الصيني في العصر الجديد م.م منار شاكر محمود	473-456

(معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط والتوجه نحو السلام)

(Regional security equations in the Middle East and the trend towards peace)

م.م. نبا احسان شريف*

Nabaa ihsan sharif

- **الملخص:**

لطالما كان الشرق الأوسط منطقة تتميز بمعادلات أمنية معقدة ومتقلبة - فقد عانت المنطقة من مجموعة متنوعة من القضايا المترابطة ، بما في ذلك التنافسات الجيوسياسية والصراعات الطائفية وانتشار الجهات الفاعلة غير الحكومية والتنافس على الموارد الحيوية مثل النفط. و الماء. وقد ساهمت هذه العوامل في استمرار نمط عدم الاستقرار والصراع الذي ابتليت به المنطقة لعقود. ومع ذلك ، كان هناك اتجاه متزايد في السنوات الأخيرة نحو السلام والاستقرار في الشرق الأوسط. وقد كان الدافع وراء ذلك جزئيًا هو التحول في ميزان القوى الإقليمي ، فضلاً عن اعتراف الجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية بالحاجة إلى التعاون والحوار من أجل مواجهة التحديات المشتركة. ومن التطورات الرئيسية في هذا الصدد تطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية ، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب والسودان. ساعدت هذه الاتفاقيات ، التي توسطت فيها الولايات المتحدة جزئيًا ، في تقليل التوترات بين إسرائيل وجيرانها العرب ، وفتحت فرصًا جديدة للتبادل الاقتصادي والثقافي. في الوقت نفسه ، بدأت الصين اليوم في القيام بأدوار وساطة لدخول الشئون الإقليمية للمنطقة ومن ناحية الأمن بسبب بروزها كطرف دولي يحث على السلام في المنطقة ، وهو ما تم إبرازه في رعايتها لأكثر من غيرها. اتفاق مهم في الشرق الأوسط ، الاتفاق السعودي الإيراني الذي عقد في بكين. في هذا السياق ، ترى إسرائيل في الاتفاق السعودي الإيراني فشلاً ذريعاً وخطرًا على السياسة الخارجية للحكومة الإسرائيلية ، وانهيارًا لجدار الدفاع الإقليمي الذي بدأت إسرائيل ببنائه ضد إيران ، على غرار الاتفاقية السعودية الإيرانية الجديدة. قد يؤدي إلى فجوة أوسع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. أي أن هذه المعادلة الأمنية قد تكون منعطفاً ، فهي تلغي معادلة الأمان السابقة أو تكملها لصالح تقارب المصالح ، أي أنها تأخذ وجهين مختلفين بمستقبل مختلف. لابد من النظر إلى الاتفاقية بعيون إيجابية ، يتلخص بعضها في وجود قوة عظمى في المنطقة - وهي الصين - بدأت بأخذ زمام المبادرة لوضع حد لحالة الاستقرار في المنطقة ، في ويعكس غياب الإدارة الأمريكية والاتفاق تحولاً في سياسات دول المنطقة نحو مقاربات منطقية وواقعية كاملة ، مع أولوية الاستقرار الاقتصادي على الأمن في ظل حالة عدم الاستقرار الاقتصادي العالمي. وفي الوقت نفسه يمكننا القول إن الولايات المتحدة سمحت للصين ببدء غيابها ، وهو ليس بالمنافسة ، بل بإعطاء دور في بعض المجالات لتخفيف التوتر بشكل عام في النظام الدولي.

- **الكلمات المفتاحية:** الامن، الامن الإقليمي، الشرق الأوسط، السلام.

* nabaa.ihsan@nahrainuniv.edu.ig جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية- وحدة البحوث والدراسات السياسية

- **Abstract**:

The Middle East has long been a region characterized by complex and volatile security equations – the region has suffered from a variety of interrelated issues, including geopolitical rivalries, sectarian conflicts, the proliferation of non-state actors, and competition for vital resources such as oil and water. These factors have contributed to the persistence of a pattern of instability and conflict that has plagued the region for decades. In recent years, however, there has been a growing trend towards peace and stability in the Middle East. This has been driven in part by a shift in the regional balance of power, as well as recognition by key regional actors of the need for cooperation and dialogue in order to address common challenges. A key development in this regard is the normalization of relations between Israel and a number of Arab countries, including the United Arab Emirates, Bahrain, Morocco, and Sudan. These agreements, partially brokered by the United States, helped reduce tensions between Israel and its Arab neighbors, and opened up new opportunities for economic and cultural exchange. At the same time, China has begun today to take mediating roles to enter the regional affairs of the region and in terms of security because of its emergence as an international party that urges peace in the region, which was highlighted in its sponsorship of the most important agreement in the Middle East, the Saudi-Iranian agreement held in Beijing. In this context, Israel sees the Saudi-Iranian agreement as a complete failure and a danger to the Israeli government's foreign policy, and as a collapse of the regional defense wall that Israel has begun to build against Iran, as the new Saudi-Iranian agreement may lead to a wider gap between Israel and Saudi Arabia. That is, this security equation may be aIn turn, it cancels the previous security equation or complements it in favor of the convergence of interests, that

is, it takes two different faces with a different future. The agreement must be viewed with positive eyes, some of which are summarized in the presence of a major power in the region – namely China – that has begun to take the initiative to put an end to the state of instability in the region, in the complete absence of the US administration, and the agreement reflects a shift in the policies of the countries of the region towards logical and realistic approaches, with the priority of economic stability over security in light of the state of global economic instability. At the same time, we can say that the United States has allowed China to start in its absence, which is not by competition, but by giving a role in some areas to reduce tension in general in the international system.

- **Keywords:** Security, security, the Middle East, peace.

- **المقدمة:**

عانت منطقة الشرق الأوسط من مجموعة متنوعة من القضايا المترابطة ، بما في ذلك التنافسات الجيوسياسية والصراعات الطائفية وانتشار الجهات الفاعلة غير الحكومية والتنافس على الموارد الحيوية مثل النفط والمياه. وقد ساهمت هذه العوامل في استمرار نمط عدم الاستقرار والصراع الذي أفسد المنطقة لعقود. إلا إن السنوات الأخيرة ، كان هناك اتجاه متزايد نحو السلام والأستقرار في الشرق الأوسط. وقد كان الدافع وراء ذلك جزئيًا هو التحول في ميزان القوى الإقليمي ، فضلاً عن اعتراف الجهات الفاعلة الإقليمية الرئيسية بالحاجة إلى التعاون والحوار من أجل مواجهة التحديات المشتركة.

ومن التطورات الرئيسية في هذا الصدد تطبيع العلاقات بين إسرائيل وعدد من الدول العربية ، بما في ذلك الإمارات العربية المتحدة، البحرين، المغرب، والسودان. ساعدت هذه الاتفاقيات ، التي توسطت فيها الولايات المتحدة جزئيًا ، في تقليل التوترات بين إسرائيل وجيرانها العرب ، وفتحت فرصًا جديدة للتبادل الاقتصادي والثقافي. في الوقت نفسه ، بدأت اليوم الصين بأخذ أدوار وساطية للدخول في الشأن الإقليمي للمنطقة ومن الناحية الأمني لبروزها كطرف دولي يحث على السلام في المنطقة وهو مابرز في رعايتها لأهم اتفاق في منطقة الشرق الأوسط وهو الأتفاقية السعودية – الإيرانية التي انعقدت في بكين.

على الرغم من هذه التطورات الإيجابية ، لا تزال هناك تحديات كبيرة للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط. فالصراع المستمر بين إسرائيل والفلسطينيين ، على سبيل المثال ، يظل مصدرًا رئيسيًا للتوتر في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك ، يشكل انتشار الجهات الفاعلة غير الحكومية ، فضلاً عن استمرار

نفوذ القوى الأجنبية مثل روسيا ، تهديدات مستمرة للأمن الإقليمي. بشكل عام ، بينما كانت هناك خطوات إيجابية نحو السلام في الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة ، لا تزال الحالة معقدة ومتقلبة في مناطق دون اخرى. ستكون الجهود المستمرة في الدبلوماسية وحل النزاعات والتعاون الإقليمي ضرورية لبناء مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا للمنطقة.

- **أهمية البحث:**

إنّ أهمية البحث تكمن في محاولات لوضع أسس للتعاون والحوار والسلام في منطقة الشرق الأوسط والابتعاد عن الصراعات والتوجه نحو الاستقرار الإقليمي.

- **هدف البحث:**

إنّ تحقيق استقرار وتعاون وتنمية مستدامة في منطقة الشرق الأوسط يعتبر أمرًا حاسمًا لتحقيق الاستقرار الإقليمي وتحقيق السلام الذي ينعكس إيجابًا على المستوى الفرد والشعوب في المنطقة.

- **اشكالية البحث:**

إنّ معادلات الامن الإقليمي في منطقة الشرق الاوسط قضية معقدة للغاية ومثيرة للجدل وتتضمن العديد من العوامل والفاعلين. فينطلق البحث من اشكالية مفادها ان منطقه الشرق الأوسط وما شهدته من صراعات وتوترات جعلت من مساهمات معادلات الأمن في بناء السلام تبدو ضيئلة.بالإضافة إلى ذلك ، هناك تفسيرات ووجهات نظر متعددة حول ما يشكل السلام والاستقرار في المنطقة ، مما يزيد من تعقيد المشكلة.

- **فرضية البحث:**

شهدت معادلات الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط تغيرات كبيرة في السنوات الأخيرة ، مما أدى إلى اتجاه متزايد نحو السلام والتعاون بين دول المنطقة. فينطلق البحث من فرضية مفادها ان التغييرات التي شهدتها معادلات الأمن الاقليمي في الشرق الأوسط ادت الى تزايد الاتجاهات الداعية للتعاون والسلام.بشكل عام ، يمر الشرق الأوسط بمنعطف حاسم في تاريخه.

أولا: الامن الإقليمي في الشرق الأوسط.

لا يختلف اثنان في القول، إن مفهوم الأمن الإقليمي لا يخرج قطعاً، عما يحمله في دلالاته العامة من غايات حيث الطمأنينة والسلام، التي غالبا ما تعني أمرين متكاملين: أولهما كفالة الاستقرار والقدرة على مواجهة الاحداث والمفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة من دون أن يترتب عليها اضطراب في الأوضاع السائدة وثانيهما، إيجاد توازن بين القوى الفاعلة بكل ما يتطلبه من التزام بالحقوق والواجبات وتوفير قنوات الاتصال والتواصل، حركية كانت أم نظامية أم فكرية.[1]

يتمحور الامن الإقليمي على مضمون مركب جعرافي وسياسي في ان واحد. فالجغرافي بطبيعة اهتمامه بقضايا الامن المتعلقة بإقليم جغرافي محدد الخصائص والعناصر، والسياسي بطبيعة

[1] معمر منعم العمار، تركيا والتوازن الإستراتيجي في الشرق الأوسط، دار الحكمة،بغداد، 2022، ص350- 351.

اهتمامه بقضايا الامن المتعلقة بهذا الإقليم من ناحية الدول أي الوحدات السياسية الاجتماعية القائمة على هذا الإقليم، ويجري ذلك ضمن دائرتين: [1]

أ- الدائرة الداخلية المتعلقة بالدول الموجودة في نطاق إقليم معين.

ب- الدائرة الخارجية المتعلقة بالدول الموجودة خارج نطاق إقليم معين.

يعود الفضل الى ظهور مصطلح الامن الإقليمي متداول في حقل الدراسات الدولية عموما والدراسات الأمنية خصوصا الى المفكر باري بوزان من خلال كتابه (الشعب، الدولة والخوف) سنة 1985 الطبعة الأولى وهنا نجد بداية التحول في خاصيات العلاقات الدولية خاصة فيما يتعلق بمضمون المفاهيم التقليدية لقضية الامن في السياسة الدولية المعاصرة الى احد مؤشراتها الانتقال من المستوى الوطني الى المستوى الإقليمي حيث كانت رغبته في كتابه ان يقترح أداة تحليلة تسلط الضوء على البعد الإقليمي للامن، وان يعطي صورة مصغرة للفوضى في العلاقات الدولية وعرف الامن الإقليمي بـ" مجموعة من الدول التي ترتبط فيه الكفاية بحيث لايمكن النظر الى امنها الوطني بشكل واقعي بعيدا عن بعضها البعض".[2] وعرفه على انه" مجموعة من الدول المترابط والمشتركة في نفس القيم والمبادئ والاتجاهات والأفكار التي تهدف لتحقيق الاستقرار والامن في كل دولة".[3]

الأمن الأقليمي هو ما يرتبط فيه أمن مجموعة من الدول ببعضها البعض حيث يتعذر تحقيق امن أي عضو فيه خارج النظام الإقليمي، كما يقوم الطرح النظري الذي اسسه الباحثان باري بوزان وأول ويفر على مبدأ أساسي يتمثل في اعتبار الامن الإقليمي ظاهرة علائقي، ما يعكس عدم قدرة أي وحدة تحقيق امنها بعيدا عن محيطها الإقليمي وهذا ما يشكل لنا ما يعرف بالاعتماد الأمني المتبادل في ظل ارتفاع مستوى التهديد والخوف الذي يشعر به بشكل متبادل اطراف المركب الإقليمي.

إن الأدبيات حول الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط تشبه الأدبيات حول "السلام". العملية. بالنسبة لـ "عملية السلام" ، فقد يكون الوضع الراهن المستقر بديلاً عن نظام الأمن الإقليمي. هذا الوضع الراهن غير كامل ، 256 نحو نظام أمني إقليمي في الشرق الأوسط؟ وعملياته تتخللها أزمات عرضية. ومع ذلك ، فإن آليات عملها الأساسية تميل إلى منع تصعيد تلك الأزمات ، وربما مثل هذا التحالف غير الرسمي لدعم الوضع الراهن والاستقرار الإقليمي يشكل الآن أفضل ما في جميع العوالم الممكنة. بالطبع ، سيتطلب تعزيز الوضع الراهن درجة متزايدة من التعاون بين إسرائيل وشركائها العرب المحتملين. في الواقع ، كلما زاد عدد الأزمات التي يواجهونها معًا ، زادت صلابة علاقاتهم.[4]

كما يعود الاستقرار والاضطراب في المنطقة لأنها تقع في منطقة حساسة من العالم وارتباطها بالقضايا التي تشكل ذروة الأزمات في العالم المعاصر: مثل الصراع بين الشرق والغرب ، والعلاقة بين الشرق والغرب يحظى الغرب باهتمام سياسي وإعلامي كبير بسبب انخراط العديد من

---

[1] علي عباس مراد، علي عباس مراد، الأمن والأمن القومي مقاربات نظرية، أبن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2017، ص57.

[2] مهدي بوكعومة، تداعيات التحولات الجيوسياسية بعد 2011 على الامن الإقليمي لمنطقة غرب المتوسط، المجلة الجزائرية للامن الإنساني، العدد(2)، الجزائر، 2020، ص672.

[3] 14 Barry buzan, old waever, region and Powers : the structure of international security,new york :cambrige university,2003,p.44.

[4] Martin Kramer, TOWARDS A MIDDLE EAST REGIONAL SECURITY REGIME? , Start A. Cohen and Aharon Klieman, ROUTLEDGE HANDBOOK ON ISRAELI SECURITY, Routledge Taylor & Francis Group, LONDON AND NEW YORK, 2018, p.7.

الأطراف الدولية فيه ، وغالبًا ما تشارك فيه القوى العظمى في العالم لأنه يقع في منطقة حساسة من العالم وارتباطه بالقضايا الإشكالية التي تشكل تتويجا لأزمات في اليهودية والمسيحية والإسلام ، والعلاقات العربية الغربية ، وأهمية النفط العربي للدول الغربية ، فضلا عن أهمية وحساسية المسألة اليهودية في المجتمع الغربي ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية في العالم الغربي ، والحرب العالمية الثانية ، والمحرقة اليهودية ، وقوى الضغط التي تمارسها جماعات الضغط.[1] ان القوى الفاعلة في الشرق الأوسط لم تزل غير قادرة على الاستدلال على نظام تفاعل بعينه مع وحدة الاستقطاب التاريخي والديني / المذهبي الذي تمارسه بينياً، الامر الذي يجعل اية محاولة لتشكيل امن إقليمي في الشرق الأوسط مربوطة بالقوى الدولية الفاعلة في المنطقة ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية وروسيا بممارساتها في الشرق الأوسط، بكل ما تتطلبه من وجود عسكري وقدرة تاثير في سياسات القوى الإقليمية الفاعلة او توليد الأهداف تبعاً لادارة الازمات المستمرة كما حصل مع الوجود الأمريكي في سوريا.[2] فهو ما بدأت العمل عليه الصين بالعصر الإقليمي الجديد للشرق الأوسط.

فان منطقة الشرق الأوسط تشهد تداعيات كبرى على الصعيد الامن والاستقرار الإقليميين وبينما ينشأ بعض هذه التغيرات من داخل المنطقة فان بعضها الاخر يرتبط بتحولات أوسع نطاقاً على نطاق العالم، من قبيل الآثار اللاحقة لجائحة كوفيد-19 والتكنولوجيات الناشئة وفي السنوات الأخيرة شهدت المنطقة تراوح في وضعها الأمني وبيئتها الإنمائية فقد ولد انحسار الصراعات الأهلية بعد حقبة الربيع العربي وهزيمة تنظيم " داعش" وتوقيع الاتفاق الابراهيمي للسلام، فرصاً جديدة من أجل السلام والاستقرار الإقليمي بيد أن هناك عدة تحديات أمام تحقيق الامن الإقليمي المستدام وسيكون لكل من التحولات التكنولوجية المتسارعة، والعقبات امام التنمية والسياسات المختلفة للقوى الإقليمية والدولية آثار كبيرة على مستقبل الأمن في الشرق الأوسط.[3]

في الوقت الذي بدأت استراتيجية الرئيس الأمريكي بايدن بالانسحاب من منطقة الشرق الأوسط واعتمادها على القوى الإقليمية الحليفة لها بدأت بعض اطراف المنطقة في حالة من التهدئة والمصالحة وضع أسس لنظام إقليمي يهدف لتجنب الصراعات الكبرى في المنطقة وقد بدأت أولى ملامحه فيما أطلق عليه "بيان العلا" الصادر عن قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 2021 والذي شكل الأساس لعودة العلاقات بين دول التحالف الرباعي (السعودية، ومصر، والامارات، والبحرين، وقطر) وهذا ما تجدد في قمة بغداد الخاصة بأمن العراق من حيث إجراء مقابلات وفتح مباحثات بين السعودية وإيران وبين مصر وتركيا وبين الامارات وكل من قطر وتركيا. اما من ناحية اتفاق منتدى الغاز لشرق البحر المتوسط الذي يضم سبع دول من بينها فلسطين وإسرائيل والأردن ومصر، كل هذه الاتفاقيات والترتيبات تشير لأستعداد الشرق الأوسط لمرحلة جديدة وخاصة بعد الخروج الامريكي من المنطقة.[4]

---

[1] Omar Al-Hinai, Middle East Security Issues and Solutions: Conflicts Arena, 2021, https://www.researchgate.net/publication/356284315_Middle_East_Security_Issues_and_Solutions_Conflicts_Arena

[2] معمر منعم العمار، مصدر سبق ذكره، ص339.

[3] مؤتمر "ترينذز" السنوي الأول أمن الشرق الأوسط في عالم متغير: بناء نظام أمني إقليمي مستدام، https://trendsresearch.org/ar/event/%D8%A3%D9%85%D9%86-%D

[4] عبد الله خليفة مترف، الشرق الأوسط.. إقليم متغير وتطورات دولية متسارعة، https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%A7%

تعاني المعادلات الأمنية جملة من المشكلات المعرقلة لتكوينها في منطقة الشرق الأوسط ومنها: [1]

1- النطاق الجغرافي للشرق الأوسط. فجغرافية الأخير لا تخلو بوصفها من المشكلات التقليدية التي تواجه المعادلات الأمنية بل وتكون عاملا يعرقل اعمال التأسيس أو فعالية التطبيق، أو الاستمرارية مدة طويلة لأي ترتيب موحد للإقليم.

2- أنَّ هذه المنطقة بمدلولها الكامل تحوي مصالح حيوية للدول الرئيسية مما جعلها ساحة تتقاطع فيها الأفكار والمصائر فضلا عن المصالح والغايات. وقد أربكت تلك الإشكالية أي التفاعلات الاستراتيجية بأتجاه تهدئة أوضاع الشرق الأوسط ذاتيا أو مع القوى الدولية الفاعلة.

3- غالباً ما تشهد المنطقة سلسلة من التحولات الحادة، تدفع باتجاه إعادة النظر في شبكة التفاعلات مع تواتر معادلات، أو محاور، أو شبكات مغايرة. الأمر فرض بضلاله على توجهات النخب الجديدة، وميول الشارع، وطبيعة التحالفات الخارجية.

ولهذا فأن الشرق الأوسط لم يعد مشكلة إقليمية فقط لا سيما مع تدافع وتشابك الظروف المزعزعة للاستقرار فيه، وتدني سطوة الشعور بأهمية التفاعل التنسيقي بين القوى الإقليمية الشرق أوسطية، فضلا عن خلو تفاعلاتها الراهنة من أية ضوابط يمكن لها أنْ تكون رواصد لبناء نظام امني قادر على تحويل المواجهات العسكرية من دولة الى معادلات امنية.[(2)] بالإضافة لما تلبسه الشرق الأوسط من ايديولوجيات ومواريث تاريخية ومطامح وطنية اقل ما يقال عنها انها لعبة صفرية ولاسيما بعد ما نجحت النخب الحاكمة في صهر تطلعات الشعوب بمطامح دولها.[3] يعرف امن الشرق الأوسط بالمعنى الاوسع على انه وجود تهديدات تشكل تهديداً وجودياً للدول والحكومات والمجتمعات والمجموعات الفردية والمنطقة ككل بمعنى اخر يعمل الامن في الشرق الاوسط على المستويين المحلي والإقليمي نظرا لان حركية او ديناميكيات الامن القومي شديدة الارتباط والترابط بين الدول مما يجعل الامن في احداها ياثر على امن الأخرى وبالتالي التهديدات في حالة تشاركية مما يوصلنا الى ان الازمة في دولة ما لربما تكون معادية للدولة الأخرى داخل المنطقة ما يسبب مخاوف امنية للاخريين إضافة لان الديناميكية للدولة الفردية ذات صلة وتاثير بالمنطقة ككل فان التهديدات الناشئة عن البيئة الداخلية للدولة قد تؤثر على الامن الإقليمي الربيع العربي هو المثال كما ان الامن العسكري يحتل مرتبة ومكانة بارزة في الشرق الأوسط (لتعدد الازمات ،وجود تدخل خارجي بقواعد عسكرية ،انتشار التسلح خارج اطار سيادات الدول القومية).[(4)]

ثانياً: معاهدة السلام بين الدول العربية و(إسرائيل) والتوجه نحو السلام الإقليمي.

إنّ اكثر الدول محركاً ومؤثراً في الامن الإقليمي للشرق الاوسط وهي منذ وجودها تأسست فكرة الامن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط الا ان مفهوم الأمن الإقليمي ذاته عانى من آلام التكيف في الشرق الأوسط. انعكست المفاوضات بشكل أساسي لمقاربات مختلفة من قبل مختلف الأطراف للعملية

---

[1] ظفر عبد مطر التميمي، الإدارة الامريكية في الشرق الأوسط تفوق التوازنات الإقليمية، دار ضفاف للنشر، بغداد، 2014، ص112-113.

[2] نبا احسان شريف، اثر العمق الاستراتيجي في التوازنات الدولية بعد عام 2003 (الشرق الأوسط إنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة النهرين، بغداد، 2020، ص103- 104.

[3] معمر منعم العمار، مصدر سبق ذكره، ص355.

[4] Sanam Vakil, Neil Quilliam, Steps to Enable a Middle East Regional Security Process Reviving the JCPOA, de-escalating conflicts and building trust, Chatham House, he Royal Institute of International Affairs, London, 2021, p6.

فيما يتعلق بمبرر وجودها: في نظر الإسرائيليين (والأمريكيين) ، كان الهدف هو استمالة دول المنطقة التي لم تكن جزءًا من المفاوضات الثنائية ، وبالتالي إضفاء الشرعية على العلاقات بين إسرائيل وتلك الدول ، وخلق جو من السلام ودعم المسارات الثنائية. كان من المفترض أن تساهم إجراءات بناء الثقة والأمان العملية في تحقيق هذه الغاية من خلال تعزيز الشعور بالأمن لدى جميع الأطراف. من ناحية أخرى تخشى العديد من الأطراف العربية من أن يؤدي التطبيع - أو حتى تخفيف التوتر - بين إسرائيل و "الأطراف" العربية.[1]

ابتداءً من أواخر السبعينيات ، الدول العربية المجاورة الرئيسية بدأت بالتخلي عن عداءها. وقعت مصر أولاً (1979) ثم الأردن (1994) اتفاقية سلام مع إسرائيل. وانخرطت سوريا ولبنان وإسرائيل في محادثات سلام (غير مثمرة) خلال التسعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين. الغزو الأمريكي للعراق في أزال عام 2003 الأخير باعتباره تهديدًا ، وعزز انهيار الدولة السورية في الحرب الأهلية شعور إسرائيل بأن التهديدات التقليدية التي تشكلها الدول المجاورة قد ولت إلى حد كبير. التهديدات والردود الحالية: إيران وحزب الله والفلسطينيون.[2]

ورغم وجود تاريخ طويل من العلاقات السرية بين دول عربية عديدة واسرائيل، واستمرار إسرائيل في رفضها بنود مبادرة بيروت العربية حيث ان خطوات التطبيع اخذت منحى متسارعا وعلنيا في الآونة الأخيرة ويجري هذا التطبيع على عدة مستويات اقتصادية وتجارية وامنية وعسكرية وثقافية ورياضية فقد تنامى نسق التطبيع التجاري والاقتصادي بين إسرائيل والدول العربية بوضوح خلال السنوات الأخيرة فوفقا لبيانات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية قدر اجمالي الصادرات الإسرائيلية من السلع والخدمات الى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بنحو 7 مليارات دولار امريكي سنوياً. فعلى مستوى استخباراتي وامني فتعد الدول العربية متلقيا رئيسا للخدمات الأمنية والتقنيات الاستخباراتية الإسرائيلية ففي عام 2008 وقعت هيئة المنشآت والمرافق الحيوية في أبو ظبي عقداً مع شركة "أي جي تي انترناشونال" وهي شركة سويسرية لرجل اعمال إسرائيلي حيث زودت أبو ظبي نفسها بثلاث طائرات مسيرة بهدف تعزيز قدراتها الاستخباراتية والأمنية كما زودت أبو ظبي بنظام (عين الصقر) بدأ العمل به رسميا في عام 2016. كما هو الحال عندما استعانت السعودية بمجموعة من الشركات العالمية في الامن السيبراني من بينها شركة إسرائيلية لحماية امن المعلومات لوقف الهجوم الذي تعترضت اليه "أرامكو السعودية".[3]

ومن بوابة التهديد الإيراني، كان للعلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي تطور عام 2019 صرح وزير الخارجية الإسرائيلي (يسرائيل كاتس) بان إسرائيل جزء من التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية الذي انشأته الولايات المتحدة الامريكية ويضم السعودية والامارات والبحرين وبريطانيا وأستراليا والبانيا ويهدف الى تعزيز امن وسلامة السفن التجارية التي تمر عبر الممرات البحرية وهو ما يتفق مع التصريح لولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي صرح عام

---

(1) Shmuel Bar, Regional Security- an Israeli Perspective, The article appeared in the Palestine-Israel Journal's special issue on "A Quest for Regional Security", Vol. 11 No I, 2004, p.6.

(2) شموئيل سيجف، المثلث الإيراني الكتاب الثاني دراما العلاقات الإيرانية الإسرائيلية الإيرانية ، ترجمة: دار الجليل، عمان، 2016، ص44.

(3) وحدة الدراسات السياسية، التطبيع العربي مع إسرائيل: مظاهره ودوافعه، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، قطر، 2020، ص2.

2018 لمجلة تايم عند سؤاله عن مدى توافق مصالح السعودية مع إسرائيل قائلا: "لدينا عدو مشترك ويبدو ان لدينا الكثير من المجالات المحتملة للتعاون".[1]

وقَّعت إسرائيل، في عامي 2020 و2021، مجموعة من اتفاقيات التطبيع، ضمن مسار "صفقة القرن"، نتج عنها إقامة علاقات دبلوماسية علنية مع الإمارات العربية المتحدة والبحرين، وبعد ذلك بوقت قصير مع السودان والمغرب. سهَّل هذا التقاربَ الدفاعي/العسكري، والتجارة والسياحة بين إسرائيل وعدد من دول الخليج والمغرب العربي بدرجات متفاوتة، ومكَّن من إنشاء علاقات دبلوماسية ثنائية. أكَّدت قمة النقب، عام 2022، والتي جمعت وزراء الخارجية العرب من مصر والمغرب والبحرين والإمارات العربية المتحدة مع وزيري الخارجية الإسرائيلي، يائير لبيد، والأميركي، أنتوني بلينكن، على ضرورة التعاون في المجالات العسكرية/الأمنية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية، والتعاون في مجالات التكنولوجيا، والاقتصادية، وأن يصبح المنتدى دائمًا. وبصورة موازية، استمرت علاقات إسرائيل السرية في النمو مع عدد متزايد من الدول العربية، وخاصة في مجالات الأمن الداخلي والإقليمي؛ حيث كشف بنيامين نتنياهو، في فبراير/شباط 2020، بأن إسرائيل تقيم علاقات سرية مع العديد من الدول العربية والإسلامية، باستثناء ثلاث دول فقط.[2] استندت اتفاقيات 2020 الى تعليق الضم الرسمي لأجزاء من الضفة الغربية المحتلة (يهودا والسامرة).[3] في 19 مارس من العام الحالي ، اجتمع مسؤولون مصريون وأردنيون وإسرائيليون وفلسطينيون وأمريكيون في شرم الشيخ. مصر لمواصلة مناقشة التفاهمات التي تم التوصل إليها في العقبة كمحاولة لوقف التصعيد وحالة التوتر الأمني في الأراضي الفلسطينية قبل وخلال شهر رمضان في ظل الإجراءات الإسرائيلية، وعمليات القتل اليومي واقتحام المناطق الفلسطينية واعتداءات المستوطنين ونجح اجتماع العقبة، بعدما أكدت كل من السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في بيان العقبة على "استعدادهما المشترك والتزامهما بالعمل الفوري لوقف الإجراءات الأحادية الجانب لمدة (3-6) أشهر، بما في ذلك التزام إسرائيلي بوقف مناقشة إقامة أي وحدات استيطانية جديدة لمدة 4 أشهر، ووقف إقرار أي بؤر استيطانية جديدة لمدة 6 أشهر[4].

ثالثاً: الاتفاقية الإيرانية – السعودية في ظل توجه الامن الإقليمي نحو السلام.

تعد هذه الاتفاقية الأهم من نوعها في المنطقة حيث جائت بطرفين اقليميين كبيرين مؤثريين بالمنطقة لهما ثقلهما الاستراتيجي والاقتصادي والإقليمي لهما ارتباطاتهما المتشعبة في دول المنطقة لكل منهما مشروع إقليمي كبير بامكانه مد صراع او مد السلام داخل الشرق الأوسط ولهما ابعاد وعلاقات دولية ذات درجة عالية من التاثير والتاثر وبعائدات مهمة على رقع جغرافية داخل دول المنطقة واطراف حيث إمكانية وصول هذه القوى الى اتفاق يعد خطوة كبيرة لمستقبل المنطقة بإمكانها التغيير من التوازن وحياكة طريق جديد له من السلام نسبة كبيرة حيث تعد منطقة الشرق الأوسط اليوم تحت تدخل من قوى دولية جديدة تدفعه نحو التفاهم بدلا من العنف وهو ما قد يرحب به الشعوب المنهكة من الصراعات والخسائر البشرية.

---

(1) مها المصري، الصهاينة الاغيار... من الصهيونية الى المسيحية الى المطبعين العرب الجدد، 2022، https://alentesharnewspaper.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D8%A7%D9%8A%D9%86%D8%A9/

(2) محمود جرابعة، علاقات إسرائيل مع الدول العربية: نحو معادلة إقليمية جديدة، مركز الجزيرة للدراسات، 2022، https://studies.aljazeera.net/ar/article/5497

(3) Philip Loft ,The Middle East in 2023 ,House of Commons Library, 2023, p.9.

(4) https://www.sis.gov.eg/Story/232376/%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86?lang=ar

فقد جاء في بيان مشترك صدر في ختام مباحثات وزيري الخارجية السعودي والإيراني في بكين "أكد الجانبان حرصهما على بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وتفعيل اتفاقية التعاون الأمني بين البلدين الموقعة في أبريل 2001 (تفاقية التعاون الأمني بين البلدين تم توقيعها عام 2001 ويشمل الاتفاق تعاونا بين البلدين في مجالات مكافحة الجريمة والإرهاب وغسيل الأموال ومراقبة الحدود والمياه الإقليمية، وتبادل المجرمين ومكافحة تجارة المخدرات.) والاتفاقية العامة للتعاون الموقعة في 1998 (الاتفاقية العامة للتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب).[1]

ويعد إقرار الاتفاقيتين السابقتين وتفعيلهما مؤشرا مهما على استعداد كل دولة للقيام بما هو أكثر من مجرد إعادة فتح السفارتين والخطوات الدبلوماسية الأولية الأخرى المذكورة في الإعلان الأخير. يعد الاتفاق ذو تاثير بعدة دول وبعدة مسارات في المنطقة ومنها:

دول الخليج العربية: إن التقارب السعودي-الإيراني سوف يؤدي بالتبعية إلى تقارب خليجي-إيراني لتطبيع العلاقات وهو ما أشارت إليه التصريحات الإيرانية. وجديرٌ بالذكر أن هذه العلاقات كان يغلفها التوتر بسبب التدخلات الإيرانية في شؤون الدول الخليجية الداخلية. كما أن هذا التقارب يؤمل معه أن يؤدي إلى وقف التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول الخليجية، وفي الممرات البحرية الدولية، وأن يقود إلى مزيد من التنسيق والتعاون بينهما في الكثير من الملفات الأمنية والاقتصادية والسياسية والثقافية. والأهم من ذلك كله أنه سوف يبعد الأراضي الخليجية عن أن تكون ساحة لمعركة محتملة بين إسرائيل وإيران[2]

الاستقرار في اليمن: إن أحد أهم التأثيرات المتوقعة للاتفاق هو تعزيز الاستقرار في اليمن، حيث سيعمل الطرفان – السعودية وإيران – على وقف الحرب، وفرض التهدئة، ومساعدة الأطراف اليمنية للوصول إلى ترتيبات نهائية لسلام دائم، والدخول في مرحلة إعادة الإعمار بمشاركة الأطراف الإقليمية والدولية الأخرى .[3]

دول المشرق العربي: من البديهي أن سوريا ولبنان والعراق وفلسطين ستكون هي الأخرى من الدول المستفيدة من هذا الاتفاق. فعلى الصعيد السوري سوف يؤدي الاتفاق إلى تسريع عودة دمشق إلى الحضن العربي، وربما المساعدة والتنسيق لطرد الجماعات الإرهابية من أراضيها، ليس هذا فحسب، بل أيضًا خروج القوات التركية والأمريكية والروسية. أمّا على صعيد القضية الفلسطينية فسوف تعود لتحتل مكانتها الطبيعية في الأجندة العربية كقضية مركزية، وربما يحدث تعاون بين الرياض وتل أبيب من أجل الوصول إلى تسوية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي[4]

أمّا العراق فهو أيضًا من القوى الرابحة، إذ إن تسوية الخلافات السعودية الإيرانية سوف تساعد العراق على تجفيف بؤر الإرهاب، ومحاصرة تمويل الجماعات الإرهابية، ومواجهة الميليشيات وجماعات العنف، الأمر الذي سوف يؤدي بدوره إلى إشاعة الاستقرار والأمن فيه، لا سيّما وأن هذا

---

(1) https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2023/04/06/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%86

(2) ماري ماهر ، " انفراج إقليمي- التداعيات الجيوسياسية للاتفاق السعودي الإيراني- ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، 2023، https://ecss.com.eg/33346/

(3) ماري ماهر ، مصدر سبق ذكره.

(4) على محمد العامري ، " ما بعد الاتفاق السعودى الايرانى ، ترينذز للبحوث والاستشارات ، 2023 https://trendsresearch.org/ar/insight/%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-

الاتفاق قد أكد على الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه العراق في المنطقة. ومما تجدر الإشارة إليه أن هذا الاتفاق، بعد خروجه إلى النور، قد أعقبه إعلان إيران عن إفراج العراق – وبموافقة أمريكية – عن 500 مليون دولار أمريكي كانت مجمدة لتسديد جزء من ديون إيران لدى العراق[1].

أمّا على صعيد لبنان، فإننا لن نشهد تنازلًا سعوديًا في لبنان – حسب تمنيات الممانعة اللبنانية – وعلى أقطاب الممانعة أن يدققوا في كلام وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، الذي قال إنّ لبنان يحتاج إلى تفاهم لبناني – لبناني، لا إيراني – سعودي. ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى ما أكّد عليه في سياق كلامه، ألا وهو تمسّكه بخريطة الطريق التي تبدأ من انتخاب رئيس "غير تابع لحزب الله"، قادر على رعاية تشكيل حكومة تبدأ بالإصلاح الفعلي، وهذه المواصفات لا تنطبق بالتأكيد على مرشح حزب الله.[2]

العلاقات المصرية -الأردنية – لإيرانية: تشير التصريحات الإيرانية – في أكثر من مناسبة – إلى أن هناك رغبة إيرانية على ضرورة عودة علاقات ايران مع كل من مصر والأردن. وجدير بالذكر أنه – أثناء إعلان وزير الخارجية الايرانى عن عودة العلاقات مع السعودية – قد لمح إلى وجود تطورات أخرى لتحسين علاقات بلاده مع دول أخرى مؤثرة في المنطقة.

إسرائيل: في الوقت الذي رحبت فيه الدول العربية والإسلامية بالاتفاق السعودي الإيراني على استئناف العلاقات الدبلوماسية، معتبرين إياه خطوة باتجاه الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، فإن موقف إسرائيل كان على العكس من ذلك ، حيث يرى الكثير من السياسين والمفكرين في إسرائيل أن تسوية الخلافات السعودية الإيرانية ليست في مصلحة إسرائيل التي تسعى إلى التطبيع مع المملكة العربية السعودية، كما أن تسوية السعودية لخلافاتها مع إيران سيجعلها في موقف أقوى في مواجهة الضغوط الإسرائيلية – الأمريكية التي تُمَارَس عليها لتحقيق تطبيع "على بياض" مع إسرائيل. بمعنى آخر، إن المملكة سوف تضع شروطها للوصول إلى التطبيع مع إسرائيل، ومنها تنفيذ المبادرة العربية والوصول إلى حل الدولتين. كما اعتبرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن الاتفاق بمثابة صفعة لإسرائيل، وعقبة أمام تطلعات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المعلنة لتوسيع دائرة التطبيع و"اتفاق أبراهام"، فضلًا عن أنها بمثابة فشل لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في سعيه لمنع تعزيز الصين نفوذها بالشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار، ترى اسرائيل أن الاتفاق السعودي الإيراني هو فشل تام وخطر لسياسة الحكومة الإسرائيلية الخارجية ، وإنه انهيار للجدار الدفاعي الإقليمي الذي بدأت اسرائيل ببنائه ضد إيران حيث أن الاتفاق السعودي الإيراني الجديد قد يؤدي إلى إحداث فجوة أوسع بين إسرائيل والسعودية. اي ان هذه المعادلة الامنية لربما تلغي بدورها المعادلة الامنية السابقة او بانها تكملها لصالح تقارب المصالح اي انها تاخذ وجهيين مختلفيين لهما مستقبل مختلف

وعلى المستوى الدولي، ينطوي الاتفاق على زيادة النفوذ الصيني في المنطقة حيث يمثل انتصارا دبلوماسيا لبكين في منطقة هيمنت الولايات المتحدة لفترة طويلة على جغرافيتها السياسية ويعد بمثابة هزة في التوازن الاستراتيجي للشرق الأوسط، ومؤشر على زيادة نفوذ بكين في منطقة تخلت الولايات المتحدة عنها، لتحوّل تركيزها إلى صراع على النفوذ مع الصين وروسيا. ولا شك أن دخول الصين على الخط، وإسهامها في فرض التهدئة، ونجاحها في تحقيق اختراق شرق أوسطي، كل ذلك يبدو وكأنه جاء على حساب الدور الأمريكي المتراجع في المنطقة، وهو ما أثار الذهول والقلق في واشنطن التي تعاملت معه كحدث قد يمثل نقطة تحوّل إقليمي – جيوسياسي فارقة، وربما تاريخية. ولأنه بهذا الحجم، فقد احتل على

---

(1) على محمد العامري ، مصدر سبق ذكره.

(2) https://news.un.org/ar/story/2022/09/1112531

الفور العناوين الرئيسية، وأثار فيضًا من التعليقات والقراءات الأولية التي تقاطعت في تفسيره عند اعتباره هدفًا صينيًا في المرمى الأمريكي، في اللحظة ذاتها التي تتحدث فيها إدارة بايدن عن الخطر الصيني، وتحشد لإضعاف نفوذه في العالم، ولمواجهته في عقر داره الآسيوي[1]

بمعنى آخر، فإن هذا الاتفاق يعد بمثابة دفعة صينية لدول الإقليم في استمرار التوجه شرقًا بدلًا من الاعتماد على قوة واحدة، وبما يترك لها فسحة لحرية القرار المحلي ولتغليب مصالحها الاستراتيجية. وبذلك، فإن الصين كسرت وحدانية التعويل في المنطقة على الولايات المتحدة، بعدما أدت سياساتها إلى الفراغ والفشل وعدم الاستقرار. كما أن التوجهات الصينية تخاطب المنطقة بلغة "تراعي حساسياتها"، وبالتالي تعزز العلاقات معها والثقة بها. ويلاحظ أن هذا الاتفاق قد أشاع جوا من التفاؤل، ولكن هذا التفاؤل ينبغي أن يتسم بالحذر الشديد إذ أن العلاقات السعودية الإيرانية – على مدار ثمانية عقود مضت – اتسمت بالصراع والاحتقان الشديدين؛ بسبب خلافات سياسية وعرقية ومذهبية، إلى جانب التنافس على قيادة المنطقة والعالم الإسلامي. ويُذكر في هذا الصدد أن السعودية – رغم خلافها مع نظام الشاه البهلوي – قد أعربت عن وقوفها إلى جانبه بعد أن أطاحت به "ثورة الخميني الإسلامية" عام 1979، واستمرت العلاقات تشهد توترًا بسبب الأبعاد المذهبية، وليس فقط المشاكل السياسية والتنافس على النفوذ.

ويجب النظر إلى الاتفاق بعيون إيجابية، تتلخص بعضها في وجود قوة كبيرة في المنطقة – وهي الصين – بدأت تأخذ زمام المبادرة لوضع حد لحالة عدم الاستقرار في المنطقة، في ظل غياب تام للإدارة الأمريكية، كما أن الاتفاق يعكس تَحَوُّلًا في سياسات دول المنطقة نحو المقاربات المنطقية والواقعية، مع تغليب أولوية الاستقرار الاقتصادي على الأمني في ضوء حالة من عدم الاستقرار الاقتصادي العالمي. بنفس الوقت يمكن ان نقول بان الولايات المتحدة فسحت المجال للصين للانطلاق بغيابها وهو ليس بتنافس وانما باعطاء دور في بعض المناطق للحد من التوتر بصورة عامة في النظام الدولي.

- **الخاتمة والاستنتاجات:**

تشهد منطقة الشرق الأوسط تعقيدًا كبيرًا في معادلات الأمن، حيث تتداخل الصراعات والمصالح المتعارضة والتدخلات الخارجية. وتنافس القوى الإقليمية والدول الكبرى يؤدي إلى استقطاب المصالح وتعزيز التوترات حيث تظل النزاعات القائمة في المنطقة، مثل الصراع العربي الإسرائيلي والصراع في سوريا والعراق، من أبرز عوامل عدم الاستقرار وعدم التوازن الأمني في المنطقة. هذه النزاعات تعيق الجهود الرامية لتحقيق الأمن الإقليمي. ليشكل الإرهاب والتطرف العنيف تهديدًا خطيرًا للأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط. تنظيمات مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة وجماعات إرهابية أخرى تستغل الفراغ الأمني والتوترات القائمة لتعزيز نفوذها وتنفيذ هجمات. حيث يظهر تأثير القوى الكبرى واللاعبين الإقليميين الآخرين في معادلات الأمن في المنطقة. تدخلات دول مثل الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا تؤثر على الديناميكيات الأمنية وتعمق التوترات في بعض الأحيان.

الاستنتاجات:

1. الحل السياسي: يتطلب تحقيق الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط التركيز على حلول سياسية شاملة للنزاعات القائمة. يجب أن تكون هناك جهود دولية وإقليمية مشتركة لتعزيز الحوار والمصالحة وتحقيق الاستقرار.
2. مكافحة الإرهاب: يجب تكثيف التعاون الدولي في مكافحة الإرهاب ومنع انتشار التطرف. ينبغي على الدول العمل معًا لتبادل المعلومات وتعزيز القدرات الأمنية لمواجهة التهديد الإرهابي.

---

[1] على محمد العامري ، مصدر سبق ذكره.

3. التعاون الإقليمي: يعزز التعاون الإقليمي في مجال الأمن الثقة المتبادلة والتفاهم بين الدول. من خلال إقامة آليات تشاور وتعاون إقليمية، يمكن تعزيز الاستقرار وتخفيف التوترات وتعزيز معادلات الأمن الإقليمي.

4. دور المجتمع الدولي: يجب أن يلعب المجتمع الدولي دورًا فعالًا في تعزيز الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط. يجب على المنظمات الإقليمية والدولية أن تدعم الجهود المبذولة للتوصل إلى حلول سياسية وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

يجب أن يتم تطبيق هذه الاستنتاجات وغيرها من الإجراءات لتحقيق الأمن الإقليمي المستدام في منطقة الشرق الأوسط. تحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة يتطلب تعاونًا شاملاً والتزامًا حقيقيًا من جميع الأطراف المعنية.

التوصيات:

إن تحقيق السلام في الشرق الأوسط مهمة معقدة وصعبة تتطلب التعاون والتفاهم والالتزام من جميع الأطراف المعنية. في حين أن الوضع متعدد الأوجه وحساس ، وهنالك بعض التوصيات العامة التي يمكن أن تسهم في التحرك نحو السلام في منطقة الشرق الاوسط:

1- الحوار والتفاوض: تشجيع وتسهيل المفاوضات المباشرة بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين بالنزاع ، مثل إسرائيل وفلسطين والجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى. الحوار أمر حاسم لمعالجة القضايا الأساسية ، وبناء الثقة ، وإيجاد حلول مقبولة للطرفين.

2- حل الدولتين: دعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة إلى جانب إسرائيل ، على أساس مبادئ حل الدولتين. كان هذا الحل بمثابة إطار عمل مقبول على نطاق واسع لحل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

3- نهاية الاحتلال: العمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وإزالة المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية. هذه الخطوة ضرورية لإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وهي مطلب أساسي للفلسطينيين.

4- الأمن للجميع: ضمان أمن وسلامة كل الدول في منطقة الشرق الاوسط. وهذا يشمل تنفيذ تدابير بناء الثقة ، مثل زيادة التعاون في المسائل الأمنية ، ومكافحة الإرهاب ، ومعالجة الأسباب الجذرية للعنف.

5- التنمية الاقتصادية: تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية في المنطقة ، لا سيما في الأراضي الفلسطينية. وغيرها من الدول الضعيفة في الشرق الاوسط يمكن أن يساهم تعزيز الفرص الاقتصادية في الاستقرار وتقليل المظالم وخلق بيئة أكثر ملاءمة للسلام.

6- التعاون الإقليمي: تعزيز التعاون الإقليمي والحوار بين دول الشرق الأوسط. يمكن أن يساعد تشجيع التعاون بشأن التحديات المشتركة ، مثل ندرة المياه وموارد الطاقة ومكافحة الإرهاب ، في بناء الثقة وتعزيز العلاقات السلمية.

7- الوساطة الدولية: إشراك وسطاء دوليين ذوي مصداقية لتسهيل المفاوضات وتقديم إرشادات محايدة. يمكن للجهات الفاعلة الدولية ، مثل الأمم المتحدة ، أن تلعب دورًا حاسمًا في التوسط في

المحادثات ، وتقديم الدعم ، ومراقبة الاتفاقات كما هو الحال لما قامت به الصين برعاية للاتفاق السعودي الإيراني.

8- سجل المسار وبناء الثقة: شجع الأطراف على تنفيذ تدابير بناء الثقة والوفاء بالتزاماتهم. إن الإيفاء المستمر بالالتزامات ، وبناء الثقة ، وإظهار الالتزام الصادق بالسلام أمور ضرورية لتحقيق تقدم مستدام.

9- المشاركة الشعبية: تعزيز التفاعل بين الناس والمبادرات الشعبية التي تعزز التفاهم والتسامح والمصالحة بين السعودية وايران. يمكن أن يساعد تشجيع الحوار والتبادلات الثقافية والمشاريع المشتركة على تجسير الانقسامات وإنشاء أساس للسلام.

10- التعليم والإعلام: إصلاح المناهج التعليمية والروايات الإعلامية لتعزيز السلام والتسامح والتفاهم المتبادل وفكرة تقبل الاخر عن طريق نشر ثقافة التعايش السلمي. يمكن أن يساهم تثقيف الأجيال الشابة برسائل التعايش والتعاطف في جهود بناء السلام على المدى الطويل.

من المهم ملاحظة أن هذه التوصيات توفر إطارًا عامًا ، ويجب تحديد تفاصيل تنفيذها من خلال مفاوضات شاملة وشاملة بين الأطراف المعنية. إن الطريق إلى السلام في الشرق الأوسط يمثل تحديًا ، ولكن من خلال الالتزام والنوايا الحسنة والدعم الدولي ، يمكن إحراز تقدم.

- **قائمة المصادر:**

1. 7. Mahmoud Jaraba, Israel's Relations with Arab Countries: Towards a New Regional Equation, Al Jazeera Center for Studies, 2022, https://studies.aljazeera.net/ar/article/5497
2. Abdullah Khalifa Mutref, The Middle East...a changing region and rapid international developments, https://trendsresearch.org/ar/insight/%D8%A7%
3. Ali Abbas Murad, Ali Abbas Murad, Security and National Security: Theoretical Approaches, Ibn Al-Nadim for Publishing and Distribution, Algeria, 1st edition, 2017, p. 57.
4. Ali Muhammad Al-Amiri, “After the Saudi-Iranian Agreement”, Trends for Research and Consulting, 2023 https://trendsresearch.org/ar/insight/%D9%85%D8%A7-%D8%A8%D8%B9%D8% AF-
5. Barry buzan, old waever, region and Powers : the structure of international security,new york :cambrige university,2003,p.44.
6. https://news.un.org/ar/story/2022/09/1112531
7. https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2023/04/06/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D9%86
8. https://www.sis.gov.eg/Story/232376/%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%86?lang=ar

9. Maha Al-Masry, Gentile Zionists... From Zionism to Christianity to the New Arab Normalists, 2022, https://alentesharnewspaper.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D8%A7% D9%8A%D9%86%D8%A9/
10. Mahdi Boukouma, The Repercussions of Geopolitical Transformations After 2011 on Regional Security in the Western Mediterranean Region, Algerian Journal of Human Security, Issue (2), Algeria, 2020, p. 672.11. Trends First Annual Conference Middle East Security in a Changing World: Building a Sustainable Regional Security Order, https://trendsresearch.org/event/%D8%A3%D9%85%D9%86-%D
11. Martin Kramer, TOWARDS A MIDDLE EAST REGIONAL SECURITY REGIME? , Start A. Cohen and Aharon Klieman, ROUTLEDGE HANDBOOK ON ISRAELI SECURITY, Routledge Taylor & Francis Group, LONDON AND NEW YORK, 2018, p.7.
12. Mary Maher, "A regional breakthrough - the geopolitical repercussions of the Saudi-Iranian agreement", Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, 2023, https://ecss.com.eg/33346/
13. Muammar Moneim Al-Ammar, Turkey and the Strategic Balance in the Middle East, Dar Al-Hikma, Baghdad, 2022, pp. 350-351.
14. Naba Ihsan Sharif, The Impact of Strategic Depth on International Balances after 2003 (The Middle East as a Model), Master Thesis, Al-Nahrain University, Baghdad, 2020, pp. 103-104.
15. Omar Al-Hinai, Middle East Security Issues and Solutions: Conflicts Arena, 2021, https://www.researchgate.net/publication/356284315_Middle_East_Security_Issues_and_Solutions_Conflicts_Arena
16. Philip Loft , The Middle East in 2023, House of Commons Library, 2023, p.9.
17. Political Studies Unit, Arab Normalization with Israel: Its Manifestations and Motives, Arab Center for Research and Policy Studies, Qatar, 2020, p. 2.
18. Sanam Vakil, Neil Quilliam, Steps to Enable a Middle East Regional Security Process Reviving the JCPOA, de-escalating conflicts and building trust, Chatham House, he Royal Institute of International Affairs, London, 2021, p6.
19. Shmuel Bar, Regional Security- an Israeli Perspective, The article appeared in the Palestine-Israel Journal's special issue on "A Quest for Regional Security", Vol. 11 No I, 2004, p.6.
20. Shmuel Segev, The Iranian Triangle, Book Two, The Drama of Iranian-Israeli-Iranian Relations, translated by: Dar Al-Jalil, Amman, 2016, p. 44.

21. Zafar Abd Matar Al-Tamimi, The American Administration in the Middle East Outweighs Regional Balances, Difaf Publishing House, Baghdad, 2014, pp. 112-113.